قلت حمراوي ونحو ذلك لان حمر يجوز ان يكون جمعا لهما كما سبق في التكسير وان شابه الجمع واحدا
في الوضع اي جرى مجرى العلم لكثرة استعماله واشتهاره كانصار وكان علما كمساجد اسم رجل
وكلاب اسم قبيلة ومدائن علم بلد بالعراق او لم يستعمل له واحد كابابيل وعباديد فاعرب نسب
اليه على حاله نحو انصاري ومساجدي وابابيلي ذكر ذلك المص في العمدة الى اخره والعباديد الفرق
من الناس ذاهبين من كل وجهة وسمع في النسب الى محاسن محاسني فقيل انه في حكم الواحد
لانه جمع حسن على غير قياس وقيل جمع لا واحد له كاعراب وابابيل ذكر ذلك المص في العمدة وقيل ان اعراب
جمع عرب وسبق في اخر جمع التكسير واذا نسبت الى كتب جمع كتاب تقول كتابي لانك ترده الى
مفرده وقولهم كتبي وقلانسي نسبة الى الكتب والقلانس لحن واذا نسبت اسم الجمع كرهط وقوم
يقال رهطي وقومي وكذا اذا نسبت الى اسم الجنس كنخلي وشجري نسبة الى النخل والشجر ويقال
في النسب الى ركب ركبي لانه اسم جمع كقوم وقال الاخفش جمع راكب فيرده الى مفرده ويقال راكبي
وانما رد الجمع الى واحده لانه اخف فلان المفرد اصل الجمع ولئلا يوصف المفرد بالجمع لو قيل زيدي
الفرائضي وسبق الكلام في النسب الى جمع التصحيح كالزيدين والهندات والله اعلم

ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا فقبل يستغنى في الغالب عن ياء
النسب بفاعل ويكون بمعنى صاحب كذا كتامر ولابن وكابن بمعنى ذي لبن وذي تمر وذي كسوة
وخابز وتارس ورامح اي ذي خبز وذي ترس وذي رمح وفي ادب الكاتب شاحم ولاحم اي ذي شحم
ولحم قيل ومنه قوله تعالى في عيشة راضية وقيل بمعنى مرضية وقيل على بابها ونحو من
ماء دافق اي ذي دفق وقيل بمعنى مدفوق وجعل بعضهم من النسب ايضا السماء منفطر اي ذات
انفطار كقولهم امراة مرضع اي ذات رضاع واليه ذهب الفارسي وقيل السماء يذكر ويؤنث
قيل غير ذلك وسبق شيء من هذا في الفاعل وقال النجاشي في قوله تعالى انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر
انما لم يقل نذيرة لانه على معنى النسب اي ذات انذار ويستغنى ايضا بفعال ويكون في الحرف والصنائع
نحو عطار وبزاز وخياط وقد يستعمل فعال بمعنى صاحب كقول الشاعر وليس بذي رمح فيطعنني
به وليس بذي سيف وليس بنبال اراد وليس بذي نبال فجاء في غير الحرف والصنائع اذ ليس المراد به
نفي صناعة النبال عنه بل المراد نفي ان يكون معه نبال قال في الكافية وحمل عليه المحققون وما
ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقيل صيغ للمبالغة وغيرها في صفات الله تعالى سواء في الاثبات
وقيل هو بمعنى فاعل فلا كثرة فيه ولا مبالغة وقيل قصد التعويض لان ثم ظلاما للعبيد من ولاة الجور
وقيل اراد ليس بظلام فعبر عن ذلك بليس بظلام وقيل لما كان العبيد جمع كثرة جيء في مقابلته بالكثرة
كما في علام الغيوب ولهذا قيل في انه بمعنى عالم ويستغنى ايضا بفعل مكسور العين كطعم وعمل

بمعنى

بمعنى ذي طعام وذي عمل ومنه قوله ولست بليلي ولكني نهر لا اذبح الليل ولكن ابكر يريد
ولكني نهاري وكل هذا سماعي فلا يقال عليه خلافا للمبرد فيجوز عنده في صاحب الشعر والدقيق
شعار ودقاق وكان القياس في النسب الى اليمن والشام يمني وشامي فقالوا يماني وشامي
بياء مخففة وعوضوا الالف من احدى اليائين قال في الكافية والف الشامي واليماني
جاء معوضا من اليا الثاني وبعض العرب يقول يماني وشامي بالتشديد فيجمع على المعوض و
المعوض وفي الكافية الاجود ان يكون هذا منسوبا الى المنسوب فالاصل يماني بياء مخففة
منسوب الى اليمن كما سبق ثم قصد النسب اليه فحذف منه اليا الخفيفة لانها كياء مجاني و
مستدعى ثم هي بيا النسب وقد عوضت الهاء عن ياء النسب في قولهم اشاعرة واشاعثة
ومهالبة نسبة الى اشعر واشعث ومهلب وسبق في جمع التكسير والله اعلم

وغير ما اوصلته مقدرا على الذي ينقل منه اقتصرا ما جاء على خلاف الاصل
مما ذكر عد من الشواذ فيقتصر على المنقول منه كقولهم في النسب الى البصرة بصري بكسر الباء
والى الدهر بفتح الدال دهري بضمها والى خراسان الخرسي والى بهراء اسم قبيلة بهراني والى صنعاء
صنعاني والقياس خراساني وبهراوي وصنعاوي وقيل ان النون في نحو صنعاني بدل من
الواو التي في صنعاوي وبهراوي كما ابدلت النون واوا في قولهم اوقفت بالتشديد والاصل
ان وقفت وقالوا شتوي نسبة الى الشتاء وقالوا في النسب الى امية اموي بفتحها والى
البحرين بحراني والى البادية بدوي والى الطلاح بكسر الطاء شجر معروف ابل طلاحية بضم الطاء
وهي التي ترعى الطلاح وقالوا مروزي نسبة الى مرو نص عليه العكبري في شرح اللمع وتزاد
الالف والنون قبل ياء النسب لقصد المبالغة كثيرا نحو رقباني وشعراني للعظيم الرقبة والكثير
الشعر قال ابن بابشاذ وقالوا روحاني نسبة الى الروح للمبالغة وقد يستعمل في هذا المعنى
فعالي بضم الفاء نحو عضادي للعظيم العضد والراسي للعظيم الراس ومع كونه كثيرا
وهو شاذ عن القياس وزيدت الكاف ايضا في قولهم سيوف هندكية اي هندية وقالوا هنداكي
حرف العلة الواقع بعد الالف ان كان ياء جاز قلبها واوا او همزة نحو سقاوي وحولاوي
في النسب الى سقاية وحولاية او سقاي وحولاء بالهمز وان كان واوا بقيت على حالها كشقاوي
نسبة الى شقاوة وان كان همزة فيبدل واوا ان كان في التثنية كذلك كحمراوي وصنعاوي
كما يقال حمراوان وصنعاوان وسبق ذلك فاذا نسب الى غاية واية وتاية جاز ابقاء الياء
وقلبها واوا نحو غاوي وتاوي بثلاث ياءات او غاوي واوي وتاوي والاجود قلبها همزة نحو غاوي
واوي

الوقف تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)